74. MEKTUP

٧٤- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ اِلَى الْخَواجَهْ هَاشِمٍ فِى تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى "فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ" اْلآيَةَ.. وَبَيَانِ قَوْلِهِ تَعَالَى "اِنَّ عَرَضْنَا اْلاَمَانَةَ عَلَى السَّمٰوَاتِ" اْلآيَةَ.. وَبَيَانِ خِلاَفَةِ اْلاِنْسَانِ الْكَامِلِ وَاَنَّ مُعَامَلَتَهُ تَبْلُغُ مَبْلَغًا يُجْعَلُ قَيُّومًا لِجَمِيعِ اْلاَشْيَاءِ "وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ" وَعَبَّرَ عَنِ الْمُقْتَصِدِ بِالنَّدِيمِ وَالْخَلِيلِ وَعَنِ السَّابِقِ بِالْمُحِبِّ وَالْمَحْبُوبِ وَرَأْسُ حَلْقَتِهِمْ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

قَالَ اللهُ تَعَالَى وَتَعَاظَمَ "ثُمَّ اَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ" اْلآيَةَ.. وَقَالَ تَعَالَى "اِنَّا عَرَضْنَا اْلاَمَانَةَ عَلَى السَّمٰوَاتِ وَاْلاَرْضِ" اْلآيَةَ.. اَلْمُرَادُ مِنَ اْلآيَتَيْنِ مَا اَرَادَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَنَحْنُ نُأَوِّلُهُمَا بِمَا ظَهَرَ لَنَا "رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا اِنْ نَسِينَا اَوْ أَخْطَأْنَا" (يَنْبَغِى) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ وَهُوَ تَعَالَى مُنَزَّهٌ عَنِ الصُّورَةِ وَمُتَعَالٍ فَيُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ مَعْنَى "خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ سُبْحَانَهُ" اَنَّهُ لَوْ فُرِضَ لِمَرْتَبَةِ التَّنْزِيهِ صُورَةٌ فِى عَالَمِ الْمِثَالِ لَكَانَتْ تِلْكَ الصُّورَةُ جَامِعَةً وَاْلاِنْسَانُ الْجَامِعُ صَارَ مَوْجُودًا عَلَى تِلْكَ الصُّورَةِ وَلَيْسَتْ لِصُوَرٍ اُخَرَ قَابِلِيَّةٌ لاَنْ تَكُونَ تِمْثَالاً لِتِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَمِرْآةً لَهَا وَمِنْ هٰهُنَا صَارَ اْلاِنْسَانُ مُسْتَحِقًّا لِخِلاَفَتِهِ تَعَالَى فَاِنَّ الشَّيْءَ مَا لَمْ يُخْلَقْ عَلَى صُورَةِ شَيْءٍ لاَ يَكُونُ مُسْتَحِقًّا لِخِلاَفَةِ ذَلِكَ الشَّيْءِ فَاِنَّ خَلِيفَةَ الشَّيْءِ خَلَفُ ذَلِكَ الشَّيْءِ وَنَائِبٌ مَنَابَهُ وَلَمَّا صَارَ اْلاِنْسَانُ خَلِيفَةَ الرَّحْمٰنِ تَعَيَّنَ بِالضَّرُورَةِ لِتَحَمُّلِ ثِقْلِ اْلاَمَانَةِ لاَ يَحْمِلُ عَطَايَا الْمَلِكِ اِلاَّ مَطَايَاهُ مِنْ اَيْنَ يَنَالُ السَّمٰوَاتُ وَاْلاَرَضُونَ وَالْجِبَالُ الْجَامِعِيَّةَ حَتَّى تُخْلَقُوا عَلَى صُورَتِهِ تَعَالَى وَتَكُونُوا مُسْتَحَقِّينَ لِخِلاَفَتِهِ وَلِتَتَحَمَّلُوا ثِقْلَ اَمَانَتِهِ سُبْحَانَهُ وَقَدْ يُحَسُّ اَنَّهُ لَوْ اُحِيلَتْ ثِقْلَةُ هٰذِهِ اْلاَمَانَةِ عَلَى السَّمٰوَاتِ وَاْلاَرَضِينَ لَصِرْنَ قَطْعًا قَطْعًا وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُنَّ اَثَرٌ أَصْلاً وَتِلْكَ اْلاَمَانَةُ بِزَعْمِ هٰذَا الْحَقِيرِ قَيُّومِيَّةُ جَمِيعِ اْلاَشْيَاءِ عَلَى سَبِيلِ النِّيَابَةِ الَّتِى هِىَ مَخْصُوصَةٌ بِكُمَّلِ اَفْرَادِ اْلاِنْسَانِ يَعْنِى اَنَّ مُعَامَلَةَ اْلاِنْسَانِ الْكَامِلِ تَبْلُغُ مَبْلَغًا يُجْعَلُ قَيُّومًا لِجَمِيعِ اْلاَشْيَاءِ بِحُكْمِ الْخِلاَفَةِ وَتَحْصُلُ اِفَاضَةُ الْوُجُودِ وَبَقَاءُ سَائِرِ الْكَمَالاَتِ الظَّاهِرِيَّةِ وَالْبَاطِنِيَّةِ لِلْكُلِّ بِتَوَسُّطِهِ فَاِنْ

كَانَ مَلَكٌ فيه مُتَوَسِّلٌ وَانْ كَانَ انْسٌ اَوْ جِنٌّ فَيه مُتَشَبِّثٌ وَفِى الْحَقِيقَة تَوَجُّهُ جَمِيعِ الْاَشْيَاء اِلَى جَانبه وَالْكُلّ مَائلٌ اِلَيْه عَرَفُوا هَذَا الْمَعْنَى اَوْ لاَ "**اِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولاً**" كَثِيرَ الظُّلْمِ عَلَى نَفْسه بحَيْثُ لاَ يُبْقِى مِنْ وُجُوده وَلاَ مِنْ تَوَابِعِ وُجُوده اَثَرًا وَلاَ حُكْمًا وَمَا لَمْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ بمِثْلِ هَذَا لاَ يَكُونُ مُسْتَحَقًّا لتَحَمُّلِ ثقْلِ الْاَمَانَة "**جَهُولاً**" كَثِيرَ الْجَهْلِ بحَيْثُ لاَ يَكُونُ لَهُ علْمٌ وَلاَ ادْرَاكٌ بالْمَطْلُوب بَلْ عَجْزٌ عَنِ الْادْرَاك وَجَهْلٌ عَنِ الْعلْمِ بالْمَقْصُود وَهَذَا الْعَجْزُ وَالْجَهْلُ فِى ذَلكَ الْمَوْطنِ كَمَالُ الْمَعْرِفَة لاَنَّ اَجْهَلَهُمْ اَعْرَفُهُمْ ثَمَّةَ وَلاَ شَكَّ اَنَّ اَعْرَفَهُمْ اَلْيَقُ بحَمْلِ الْاَمَانَة وَهَذَان الْوَصْفَان كَاَنَّهُمَا علَّتَان لحَمْلِ ثقْلِ الْاَمَانَة وَهَذَا الْعَارفُ الَّذى تَشَرَّفَ بمَنْصب قَيُّوميَّة الْاَشْيَاء حُكْمُهُ حُكْمُ الْوَزِير حَيْثُ فُوِّضَتْ كفَايَةُ مُهِمَّات الْمَخْلُوقَات اِلَيْه وَالْانْعَامَاتُ وَانْ كَانَتْ فِى الْحَقِيقَة مِنَ السُّلْطَان وَلَكنَّ وُصُولَهَا اِلَى أَرْبَابهَا مَرْبُوطٌ بتَوَسُّطِ الْوَزِيرِ وَرَئِيسُ أَهْلِ هَذه الدَّوْلَة اَبُو الْبَشَرِ آدَمُ عَلَيْه الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَهَذَا الْمَنْصبُ مَخْصُوصٌ بالْاَنْبِيَاء اُولِى الْعَزْمِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالتَّحيَّاتُ اَصَالَةً وَيُشَرَّفُ به بتَبَعيَّة هَؤُلاَء الْاَكَابرِ وَوَرَاثَتِهِمْ كُلُّ مَنْ اُريدَ لَهُ ذَلكَ ﴿ع﴾ **لاَ عُسْرَ فِى اَمْرٍ مَعَ الْكرَامِ** * (**وَالطَّائفَةُ الْاُولَى**) منْ وَارِثِى الْكتَاب الَّذينَ هُمُ الْمُصْطَفَوْنَ منْ عبَاده تَعَالَى هُمْ هَؤُلاَء الظَّالمُونَ لاَنْفُسهِمُ الَّذينَ تَشَرَّفُوا بمَنْصب الْوُزَارَة وَالْقَيُّوميَّة (**وَالطَّائفَةُ الثَّانيَةُ**) منْ هَؤُلاَء الْمُصْطَفَيْنَ الَّذينَ عَبَّرَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ بالْمُقْتَصد مَنْ تَشَرَّفُوا بدَوْلَة الْخُلَّة وَصَارُوا اَصْحَابَ سرٍّ وَ مَشْوَرَة وَمُعَامَلَةُ الْمُلْك وَالسَّلْطَنَة وَانْ كَانَتْ مَرْبُوطَةً بالْوَزِيرِ وَلَكنَّ الْخَليلَ نَديمٌ وَصَاحبُ اُنْسٍ وَاُلْفَة هَذَا لاَجْلِ فَرَحِ نَفْسه وَذَاكَ لاَجْلِ مُهِمَّات الْآخرينَ شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا وَرَأْسُ أَرْبَاب هَذَا الْمَقَامِ الْعَالى ابْرَاهيمُ خَليلُ الرَّحْمَنِ عَلَى نَبيِّنَا وَعَلَيْه الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَيُشَرَّفُ به كُلُّ مَنْ اُريدَ لَهُ ذَلكَ وَفَوْقَ مَقَامِ الْخُلَّة مَقَامُ الْمَحَبَّة الَّذى تَشَرَّفَ به (**الطَّائفَةُ الثَّالثَةُ**) الَّذينَ هُمُ السَّابقُونَ بالْخَيْرَات باذْنِ الله وَفُرِّقَ بَيْنَ الْاَصْحَاب وَالنَّديمِ وَالْمُحبِّ وَالْمَحْبُوب وَالْاَسْرَارُ وَالْمُعَامَلاَتُ الَّتى تَمُرُّ وَتَمْضى عَلَى الْمُحبِّ وَالْمَحْبُوب لاَ مَدْخَلَ فيهَا لـلاَحْبَاب وَالنَّديمِ وَانْ كَانَ يُمْكنُ ايرَادُ اَسْرَارِ حَقيقَة الْمَحَبَّة فِى الْبَيْنِ فِى وَقْتِ كَمَالِ الْاُنْسِ وَالْاُلْفَة مَعَ الْخَليلِ الْجَليلِ الْقَدْرِ

وَيُمْكِنُ اَنْ يَجْعَلَهُ مَحْرَمًا لِاَسْرَارِ الْمُحِبِّ وَالْمَحْبُوبِ وَرَئِيسُ حَلْقَةِ الْمُحِبِّينَ كَلِيمُ اللّٰهِ
عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَرَئِيسُ زُمْرَةِ الْمَحْبُوبِينَ خَاتَمُ الرُّسُلِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ
الصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَيُشَرَّفُ بِهَذَيْنِ الْمَقَامَيْنِ بِتَبَعِيَّةِ اَصْحَابِ هَاتَيْنِ الدَّوْلَتَيْنِ
وَوَرَاثَتِهِمْ كُلُّ مَنْ اُرِيدَ لَهُ ذَلِكَ وَالْمَقَامَاتُ الَّتِى فَوْقَ مَقَامِ الْمَحَبَّةِ قَدْ ذُكِرَتْ فِى مَكْتُوبٍ
مِنْ مَكْتُوبَاتِ الْجِلْدِ الثَّانِى لِلْفَقِيرِ وَالصَّدَارَةُ فِيهَا أَيْضًا لِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَكُلُّهَا دَاخِلَةٌ فِى مَقَامِ السَّابِقِينَ الَّذِى هُوَ نَصِيبُ الْفِرْقَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ وَارِثِى الْكِتَابِ
"رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ اَمْرِنَا رَشَدًا" وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Hace Haşim'e gönderilmiştir. Mektupta *"Onlardan (insanlardan) kimi kendisine zulmeder"* (Fatır, 32) **ayetiyle,** *"Biz emaneti, göklere, yere ve dağlara teklif ettik"* (Ahzab, 72) **ayetlerinin tevili yapılmakta ve insan-ı kamilin kendi nefsine zulmettiği halde halifeliği ve onun Allah'la olan ilişkisinin kendisini bütün eşyanın kayyumu kılacak dereceye kadar varabileceğinden söz edilmektedir. Ayrıca mektupta birinci ayette geçen** ***orta halli*** **kimsenin** *"dost"* **diye,** ***önde olanların*** **da** *"seven ve sevilen"* **diye tabir edildiği ve bu halkanın başının Sevgili Peygamberimiz olduğu beyan edilmektedir.**

Cenab-ı Allah bir ayet-i kerimede şöyle buyurur: *"Sonra Kitab'ı, kullarımız arasından seçtiklerimize verdik. Onlardan* (insanlardan) *kimi kendisine zulmeder, kimi ortada gider, kimi de Allah'ın izniyle hayırlarda öne geçmek için yarışır. İşte büyük fazilet budur."* (Fatır, 32) Bir diğer ayette de şöyle buyurmaktadır: *"Biz emaneti, göklere, yere ve dağlara teklif ettik de onlar bunu yüklenmekten çekindiler,* (sorumluluğundan) *korktular. Onu insan yüklendi. Doğrusu o çok zalim, çok cahildir."* (Ahzab, 72) Bu iki ayetin gerçek muradını ancak Allah bilir. Fakat bizler görebildiğimiz kadarıyla bu ayetleri tevil edebiliriz. *"Ey Rabbimiz! Eğer unutursak veya hata yaparsak bizi sorumlu tutma"* (Bakara, 286)

Öncelikle şunu bilmeliyiz ki, Allah Sübhanehü Hz. Adem'i *(aleyhisselam)* kendi suretinde yaratmıştır[92]. Gerçekte Allah Sübhanehü suretten münezzehtir. Burada Allah'ın Hz. Adem'i kendi suretinde ya-

[92] Konuyla ilgili hadis için Mektubat'ın birinci cildinde yer alan doksan beşinci mektubun dipnotuna bakınız.

ratmasından maksat, şayet tenzih mertebesi (Allah Sübhanehü) için bir suret takdir edilseydi bu mutlaka camî (kuşatıcı) bir suret olurdu. İşte kuşatıcı özellikte yaratılmış insan da bu suret üzerine var olmuştur. Diğer suretlerin bu mukaddes mertebeyi temsil edecek ve onun kemalatını yansıtacak kabiliyeti yoktur. Bu sebepledir ki insanoğlu Allah'ın halifeliğine layık görülmüştür. Zira bir şey diğer bir şeyin suretinde olmadıkça onun halifeliğine layık olamaz. Bir şeye halife olmak o şeye *halef* ve *vekil* olmak demektir. Rahman'ın halifesi olduğundan zorunlu olarak emanetin ağır yükünü omuzlanmak insana düşmüştür. Zira sultanın hediyelerini ancak sultanın kervanları taşıyabilir. Gökler, yerler ve dağlar bu kuşatıcılığı nereden bulabilirler ki Allah'ın suretiyle suretlensin, onun ahlakıyla ahlaklansın ve ona halife olmaya hak kazansın da emanetinin yükünü taşıyabilsin. Şurası fark edilmektedir ki eğer bu emanetin yükü göklere ve yerlere yüklenecek olsaydı onlar paramparça olur, kendilerinden geriye hiçbir eser kalmazdı. Bu fakire göre söz konusu emanet kayyûmiyettir. Bu emanet (Allah'a) vekaleten bütün eşyanın kıyamını (ayakta durmasını) sağlamak olup sadece kamil insanlara mahsustur. Yani kamil insanın Allah ile olan ilişkisi o noktaya varır ki, bu noktada kamil insan hilafet hükmünce bütün eşyanın kayyumu olur. Artık varlık bahşetmek ve diğer zahiri ve batınî kemâlât hep kamil insanın aracılığıyla olur. Melekler Allah ile aralarında onu aracı kılarlar, insanlar ve cinler hep onun eteklerine sarılırlar. Hakikatte bütün eşyanın teveccühü onun tarafınadır. Her şey ona dönmüş durumdadır. O bu sırrın farkında olsa da olmasa da durum böyledir. *"O fazlasıyla zalim, fazlasıyla cahildir".* (Ahzab, 72) Zalim olması, onun, gerek varlığını gerekse varlığının gereklerini ortadan kaldırıp geriye ne isim ne de bir hüküm bırakmamış olmasındandır. Zaten kendisine bu ölçüde zulmetmemiş olsaydı emanetin yükünü taşımaya layık olamazdı. Onun fazla cahil olması, matlubuna dair ne bir idrak ne de bir bilgisi kalmadığındandır. Artık onun hali maksudu karşısında idraksizlik ve bilgisizliktir. Bu idraksizlik ve bilgisizlik gerçek marifettir. Çünkü bu makamda onların en cahili en bilgili olanıdır. Bu bakımdan da en bilgili olan emaneti taşımaya en layık olandır. İnsanın bu zulüm ve cehalet vasfı belki de onun ilahi emaneti taşımasına sebep olmuştur.

Eşyanın kayyûmluğu makamına erişen bu arif kul vezir hükmündedir. Yaratılmışların ihtiyaçlarını giderme işi ona bırakılmıştır. İhsanlar her ne kadar sultandan geliyorsa da bunların sahiplerine ulaştırılması vezir aracılığıyla olmaktadır. Bu makamın öncüsü beşeriyetin babası Hz. Adem'dir *(aleyhisselam)*. Bu makam aslen büyük peygamberlere mahsustur; fakat peygamberlere bağlılıkları ve onlara varis olmaları sebebiyle Allah tarafından murad edilen kimseler de bu makama ulaşabilir.

Büyüklerle yapılan işte zorluk olmaz.

Ayette kitaba varis olduğu ve Allah tarafından seçildiği bildirilen kimselerden birinci grup, kendilerine zulmedenlerdir ki bunlar vezirlik ve kayyûmluk makamıyla müşerref olmuşlardır. Allah tarafından seçilen bu kimselerden ikinci grup ayette *"ortada bulunanlar"* diye tabir edilen ve Allah dostluğu (haliliyyet) makamıyla müşerref olanlardır. Bunlar ilahi sırları taşıyan ve istişare yapılan kimselerdir. Mülk ve saltanat muamelesi her ne kadar vezire bağlı ise de melikin dostları onun nedimi ve sırdaşlarıdır. Dostlar melikin içini ferahlatmak, vezirler ise halkın ihtiyaçlarını görmek içindir. Bu ikisi arasında çok fark vardır. Bu makama varanların öncüsü Hz.İbrahim Halilürrahman'dır *(aleyhisselam).* Allah tarafından seçilen her kimse bu makamla şereflendirilir.

Dostluk *(haliliyyet)* makamından sonra muhabbet makamı vardır. Bu makam ayette üçüncü sırada bildirilen ve Allah'ın izniyle hayırda öne geçenlere aittir. Böylece arkadaş-dostla seven-sevilen arasındaki fark anlaşılmış oldu. Seven ve sevilenin sırları ve Allah'la olan özel muamelelerinden dostların bir dahli yoktur. Aradaki ünsiyet arttığından muhabbet sırlarının dostlara açılması murad edilmesi mümkün olduğu gibi, bu sırların onlara açılmayıp gizlenmesi ve sadece seven ya da sevilenle paylaşılması da mümkündür. Sevenler halkasının başı Allah'la konuşma devletine eren Hz. Musa'dır *(aleyhisselam).* Sevilenler halkasının başı da peygamberlerin sonuncusu Muhammed Mustafa'dır *(sallallahü aleyhi ve sellem).* Bu iki makamın sahibi olan peygamberlere tabilik ve varislik yoluyla Allah'ın dilediği kimseler de bu iki makamla müşerref kılınırlar. Muhabbet makamının üstündeki makamları Mektubat'ın ikinci cildinde geçen bir mektubumda yazmıştım.[93] Bu makamlarda da öncülük yine Sevgili Peygamberimize *(sallallahü aleyhi ve sellem)* mahsustur. Bu makamların hepsi kitaba varis olanların üçüncü fırkası olarak zikredilen *"hayırlarda öne geçenlerin"* makamına dahildir. *"Rabbimiz! Bize tarafından rahmet ver ve bize, (şu) durumumuzdan bir kurtuluş yolu hazırla!"* (Kehf, 10) Selam hidayete tabi olanlara olsun…

KELİME ANLAMI

74. ≺ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ **Yetmiş dördüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْخَواجَهْ هَاشِمِ **Hâce Haşim'e** *(Ne hakkındadır?)* فِى تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى **Allah Teâlâ'nın şu sözünün tevili hakkındadır** فَمِنْهُمْ **Onlardan kimi** ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ اْلآيَةَ **Kendisine zulme**

[93] Burada Mektubat'ın ikinci cildinde yer alan yedinci mektup kastedilmektedir.

der... ayet وَبَيَانِ قَوْلِهِ تَعَالَى Ve Allah Teâlâ'nın şu sözünün beyanı hakkındadır اِنَّا عَرَضْنَا Biz teklif ettik *(Neyi?)* اَلْاَمَانَةَ Emaneti *(Neye?)* عَلَى السَّمٰوَاتِ اَلْاٰيَةَ Göklere... ayet *(Daha ne hakkındadır?)* وَبَيَانِ خِلَافَةِ الْاِنْسَانِ الْكَامِلِ Kamil insanın hilafetinin beyanı hakkındadır وَاَنَّ مُعَامَلَتَهُ Ve onun muamelesi تَبْلُغُ مَبْلَغًا Öyle bir noktaya ulaşır ki, يُجْعَلُ Kılınır *(Ne?)* قَيُّومًا لِجَمِيعِ الْاَشْيَاءِ Bütün eşyanın kayyumu وَهُوَ Halbuki o *(Nedir?)* ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ Nefsine zulmetmektedir وَعُبِّرَ Ve tabir edildi *(Kimden?)* عَنِ الْمُقْتَصِدِ Orta halli kimseden *(Ne diye?)* بِالنَّدِيمِ وَالْخَلِيلِ Meclis arkadaşı ve dost diye وَعَنِ السَّابِقِ Önde olandan da *(Ne diye tabir edildi?)* بِالْمُحِبِّ وَالْمَحْبُوبِ Seven ve sevilen diye وَرَأْسُ حَلْقَتِهِمْ Onların halakasının başı *(Kimdir?)* مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ Allah resûlü Muhammed'dir صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin ➢

قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى وَتَعَاظَمَ Yüce ve büyük olan Allah buyurdu ki: ثُمَّ Sonra اَوْرَثْنَا الْكِتَابَ Biz kitabı verdik *(Kime?)* الَّذِينَ Öyle kimselere ki, اصْطَفَيْنَا Biz seçtik *(Kimden?)* مِنْ عِبَادِنَا Kullarımız arasından فَمِنْهُمْ Onlardan kimi ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ اَلْاٰيَةَ Kendisine zulmeder... ayet وَقَالَ تَعَالَى Yüce Allah yine buyurdu ki: اِنَّا عَرَضْنَا Biz teklif ettik *(Neyi?)* الْاَمَانَةَ Emaneti *(Neye?)* عَلَى السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ اَلْاٰيَةَ Göklere ve yere... ayet اَلْمُرَادُ Kastedilen *(Neden?)* مِنَ الْاٰيَتَيْنِ Bu iki ayetten مَا اَرَادَهُ Kastettiği şeydin *(Kimin?)* اَللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah Subhânehu ve Teâlâ'nın وَنَحْنُ Biz نُأَوِّلُهُمَا Bu ayetleri tevil edebiliriz *(Nasıl?)* بِمَا ظَهَرَ لَنَا Bize görünen kadarıyla رَبَّنَا Ey Rabbimiz! لَا تُؤَاخِذْنَا Bizi sorumlu tutma اِنْ نَسِينَا Eğer unutur اَوْ اَخْطَأْنَا Veyahut hata edersek (يَنْبَغِى) اَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir ki, اَنَّ اللّٰهَ تَعَالَى Yüce Allah خَلَقَ آدَمَ Adem'i yarattı *(Kimin sureti üzerine?)* عَلَى صُورَتِهِ Kendi sureti üzerine وَهُوَ تَعَالَى Halbuki Allah Teâlâ مُنَزَّهٌ Münezzehtir *(Neden?)* عَنِ الصُّورَةِ Suretten *(Daha?)* وَمُتَعَالٍ Ve yücedir فَيُمْكِنُ Dolayısıyla mümkündür *(Ne?)* اَنْ يَكُونَ مَعْنَى Şu hadisin manasının olması خَلَقَ آدَمَ Adem'i yarattı. *(Kimin sureti üzerine?)* عَلَى صُورَتِهِ سُبْحَانَهُ Kendi sureti üzerine *(Bunun manasının ne olması mümkündür?)* اَنَّهُ لَوْ فُرِضَ Şayet takdir edilseydi *(Neye?)* لِمَرْتَبَةِ التَّنْزِيهِ Tenzih mertebesine *(Ne?)* صُورَةٌ Bir suret *(Nerede?)* فِى عَالَمِ الْمِثَالِ Misal aleminde لَكَانَتْ Elbette olurdu *(Ne?)* تِلْكَ الصُّورَةُ Bu suret *(Ne olurdu?)* جَامِعَةً Kuşatıcı وَالْاِنْسَانُ الْجَامِعُ Kuşatıcı

özellikteki insan da صَارَ مَوْجُودًا Var olmuştur *(Ne üzerine?)* عَلَى تِلْكَ الصُّورَةِ Bu suret üzerine لِأَنْ وَلَيْسَتْ Yoktur *(Niçin?)* لِصُوَرٍ أُخَرَ Diğer suretler için *(Ne yoktur?)* قَابِلِيَّةٌ Kabiliyet *(Neye?)* لِأَنْ تَكُونَ تِمْثَالاً Misal olmaya *(Neye?)* لِتِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ Bu mukaddes mertebeye *(Daha?)* وَمِرْآةً لَهَا Ve ona ayna olmaya وَمِنْ هٰهُنَا Bundan dolayı صَارَ الْاِنْسَانُ مُسْتَحِقًّا İnsan layık oldu *(Neye?)* لِخِلاَفَتِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın halifeliğine فَاِنَّ الشَّيْءَ Çünkü bir şey مَا لَمْ يُخْلَقْ Yaratılmadığı müddetçe *(Ne üzere?)* عَلَى صُورَةِ شَيْءٍ Herhangi bir şeyin sureti üzere لاَ يَكُونُ مُسْتَحِقًّا Layık olamaz *(Neye?)* لِخِلاَفَةِ ذٰلِكَ الشَّيْءِ O şeyin halifeliğine فَاِنَّ خَلِيفَةَ الشَّيْءِ Çünkü bir şeyin halifesi *(Nedir?)* خَلَفُ ذٰلِكَ الشَّيْءِ O şeyin vekilidir وَنَائِبٌ مَنَابَهُ Ve makamına kaimdir وَلَمَّا صَارَ الْاِنْسَانُ Ne zaman ki insan oldu *(Ne oldu?)* خَلِيفَةَ الرَّحْمٰنِ Rahman'ın halifesi تَعَيَّنَ Tayin edildi *(Nasıl?)* بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak *(Neye tayin edildi?)* لِتَحَمُّلِ ثِقْلِ الْاَمَانَةِ Emanetın ağır yükünü taşımaya لاَ يَحْمِلُ Taşıyamaz *(Neyi?)* عَطَايَا الْمَلِكِ Padişahın hediyelerini اِلاَّ مَطَايَاهُ Ancak kervanları taşır مِنْ اَيْنَ يَنَالُ Nereden elde etsin *(Ne?)* حَتَّى السَّمٰوَاتُ Gökler وَالْاَرَضُونَ Yerler وَالْجِبَالُ Ve dağlar *(Neyi?)* الْجَامِعِيَّةَ Bu kuşatıcılığı وَتَكُونُوا تُخْلَقُوا Ta ki yaratılsınlar *(Ne üzere?)* عَلَى صُورَتِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın sureti üzere Ve olsunlar *(Ne?)* مُسْتَحِقِّينَ Hak etmiş *(Neyi?)* لِخِلاَفَتِهِ Ona halife olmayı وَلِتَتَحَمَّلُوا Ve taşıyabilsinler *(Neyi?)* ثِقْلَ اَمَانَتِهِ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu'nun emanetinin ağır yükünü وَقَدْ يُحَسُّ Şurası hissedilmektedir ki, Şan اَنَّهُ لَوْ اُحِيلَتْ ثِقْلَةُ هٰذِهِ الْاَمَانَةِ Şayet bu emanetin ağırlığı yüklenseydi *(Neye?)* عَلَى السَّمٰوَاتِ وَالْاَرَضِينَ Göklere ve yerlere لَصِرْنَ Elbette onlar olurdu *(Ne olurdu?)* قِطْعًا قِطْعًا Paramparça وَلَمْ يَبْقَ Ve kalmazdı *(Neden?)* مِنْهُنَّ Kendilerinden *(Ne kalmazdı)* اَثَرٌ أَصْلاً Hiçbir eser وَتِلْكَ الْاَمَانَةُ Bu emanet *(Kime göre?)* بِزَعْمِ هٰذَا الْحَقِيرِ Bu fakirin zannına göre *(Nedir?)* قَيُّومِيَّةُ جَمِيعِ الْاَشْيَاءِ Bütün eşyanın kayyumu olmaktır *(Nasıl?)* عَلَى سَبِيلِ النِّيَابَةِ Vekil olmak yoluyla الَّتِى هِىَ مَخْصُوصَةٌ Ki, o mahsustur *(Kime?)* بِكُمَّلِ اَفْرَادِ الْاِنْسَانِ İnsan fertlerinin en kamiline يَعْنِى Yani اَنَّ مُعَامَلَةَ الْاِنْسَانِ الْكَامِلِ Kamil insanın Allah ile muamelesi تَبْلُغُ مَبْلَغًا O noktaya varır ki يُجْعَلُ Kamil insan kılınır *(Ne?)* قَيُّومًا لِجَمِيعِ الْاَشْيَاءِ Bütün eşyanın kayyumu *(Ne hükmünce?)* بِحُكْمِ الْخِلاَفَةِ Halifelik hükmünce وَتَحْصُلُ Ve hasıl olur *(Ne?)* اِفَاضَةُ الْوُجُودِ Varlık bahşetmek وَبَقَاءُ سَائِرِ الْكَمَالاَتِ الظَّاهِرِيَّةِ وَالْبَاطِنِيَّةِ Ve diğer zahiri ve bâtini kemâlâtın sürekliliği de *(Kim için?)* لِلْكُلِّ

Her şey için بِتَوَسُّطِهِ Onun (insanın) aracılığıyla olur فَاِنْ كَانَ مَلَكٌ Diğerleri melek ise فِيهِ مُتَشَبِّثٌ Onun eteklerine tutunur وَفِى الْحَقِيقَةِ Hakikatte تَوَجُّهُ جَمِيعِ الْاَشْيَاءِ Bütün eşyanın teveccühü اِلَى جَانِبِهِ (Ne tarafınadır?) Onun tarafınadır وَالْكُلُّ Her şey مَائِلٌ اِلَيْهِ Ona meyleder عَرَفُوا هَذَا (Neyi?) Bu manayı bilsinler اَوْ لاَ Veya bilmesinler جَهُولاً O zalim ve cahildir اِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا كَثِيرَ الظُّلْمِ Zulmü çoktur (Neye?) عَلَى نَفْسِهِ Kendi nefsine بِحَيْثُ Şöyle ki, لاَ يُبْقِى Bırakmaz (Neden?) مِنْ وُجُودِهِ Ne varlığından وَلاَ مِنْ تَوَابِعِ وُجُودِهِ Ne de vücûdunun gereklerinden (Ne bırakmaz?) اَثَرًا وَلاَ حُكْمًا Ne eser ne de hüküm وَمَا لَمْ يَظْلِمْ Ve zulmetmedikçe (Neye?) نَفْسَهُ Nefsine (Nasıl?) بِمِثْلِ هَذَا Bu şekilde لاَ يَكُونُ Olamaz (Ne?) مُسْتَحَقًّا Layık (Neye?) لِتَحَمُّلِ ثِقْلِ الْاَمَانَةِ Emanetin yükünü taşımaya... جَهُولاً Cahildir كَثِيرَ الْجَهْلِ Cahilliği çoktur بِحَيْثُ Şöyle ki, لاَ يَكُونُ لَهُ Onun için olmaz (Ne?) عِلْمٌ وَلاَ اِدْرَاكٌ Ne bilmek ne de idrak etmek (Neyi?) بِالْمَطْلُوبِ Matlubu بَلْ عَجْزٌ عَنِ الْاِدْرَاكِ Bilakis idraktan acziyet وَجَهْلٌ عَنِ الْعِلْمِ Ve bilmekten cehalet vardır (Neyi bilmek?) بِالْمَقْصُودِ Maksudu وَهَذَا الْعَجْزُ وَالْجَهْلُ Bu acizlik ve cahillik (Nerede?) فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Bu yerde (Nedir?) كَمَالُ الْمَعْرِفَةِ Tam marifettir لاَنَّ اَجْهَلَهُمْ Zira onların en cahili (Nedir?) اَعْرَفُهُمْ Onların en bilginidir (Nerede?) ثَمَّةَ Orada وَلاَ شَكَّ Şüphe yok ki, اَنَّ اَعْرَفَهُمْ Onların en bilgini اَلْيَقُ Daha layıktır (Neye?) بِحَمْلِ الْاَمَانَةِ Emaneti taşımaya وَهَذَانِ الْوَصْفَانِ Bu iki vasıf كَاَنَّهُمَا عِلَّتَانِ Sanki illettirler (Neye?) لِحَمْلِ ثِقْلِ الْاَمَانَةِ Emanet yükünü taşımaya وَهَذَا الْعَارِفُ الَّذِى تَشَرَّفَ Ve bu şereflenen arif (Ne ile?) بِمَنْصِبِ قَيُّومِيَّةِ الْاَشْيَاءِ Eşyanın kayyumluğu makamıyla حُكْمُهُ Onun hükmü (Nedir?) حُكْمُ الْوَزِيرِ Vezirin hükmüdür حَيْثُ Şöyle ki, فُوِّضَتْ Bırakılmıştır (Ne?) كِفَايَةُ مُهِمَّاتِ الْمَخْلُوقَاتِ Yaratılmışların ihtiyaçlarını giderme işi (Kime?) اِلَيْهِ Ona وَالْاِنْعَامَاتُ Nimetler وَاِنْ كَانَتْ Her ne kadar olsa da (Nerede?) فِى الْحَقِيقَةِ Hakikatte (Kimden?) مِنَ السُّلْطَانِ Sultandan olsa da وَلَكِنَّ Ancak وُصُولَهَا Bunların ulaşması (Kimlere?) اِلَى أَرْبَابِهَا Sahiplerine مَرْبُوطٌ Bağlıdır (Neye?) بِتَوَسُّطِ الْوَزِيرِ Vezirin aracılığına وَرَئِيسُ أَهْلِ هَذِهِ الدَّوْلَةِ Bu devlet sahiplerinin reisi اَبُو الْبَشَرِ Beşerin babası آدَمُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Hz. Adem'dir –Ona salat-u selam olsun- وَهَذَا الْمَنْصِبُ Bu makam (Nedir?) مَخْصُوصٌ Mahsustur (Kime?) بِالْاَنْبِيَاءِ اُولِى الْعَزْمِ Ülül azm peygamberlere عَلَيْهِمْ Onların üzerine ol

sun *(Ne?)* اَلصَّلاَةُ وَالتَّحِيَّاتُ Salat ve tahiyyat *(Nasıl onlara aittir?)* اَصَالَةً Asıl olarak وَيُشَرَّفُ بِهِ Ve bununla şereflendirilir *(Ne sebebiyle?)* بِتَبَعِيَّةِ هٰؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklere tâbi وَوَرَاثَتِهِمْ Ve varis olma sebebiyle *(Kim şereflendirilir?)* كُلُّ مَنْ اُرِيدَ لَهُ ذٰلِكَ Hakkında bu makam murad edilen herkes ﴿ع﴾ Mısra: لاَ عُسْرَ Zorluk yoktur *(Nerede?)* فِى اَمْرٍ مَعَ الْكِرَامِ Büyüklerle yapılan işte (وَالطَّائِفَةُ الْاُولٰى) Birinci grup *(Kimden?)* مِنْ وَارِثِى الْكِتَابِ Kitabın varislerinden اَلَّذِينَ هُمُ الْمُصْطَفَوْنَ Ki, onlar seçilmiştir *(Kimden?)* مِنْ عِبَادِهِ تَعَالٰى Allah Teâlâ'nın kullarından هُمْ İşte onlar *(Kimdir?)* هٰؤُلاَءِ الظَّالِمُونَ Bu zulmedenlerdir *(Neye?)* لِاَنْفُسِهِمْ Nefislerine اَلَّذِينَ تَشَرَّفُوا Ki, onlar şereflenmiştir *(Ne ile?)* بِمَنْصِبِ الْوُزَارَةِ وَالْقَيُّومِيَّةِ Vezirlik ve kayyumluk makamıyla (وَالطَّائِفَةُ الثَّانِيَةُ) İkinci grup *(Kimden?)* مِنْ هٰؤُلاَءِ الْمُصْطَفَيْنَ Bu seçilmişlerden اَلَّذِينَ عَبَّرَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْهُمْ Ki, Allah Teâlâ onları tabir etmiştir *(Ne diye?)* بِالْمُقْتَصِدِ Orta halli diye *(Bunlar kimdir?)* مَنْ تَشَرَّفُوا Şereflenen kimselerdir *(Ne ile?)* بِدَوْلَةِ الْخُلَّةِ Dostluk makamıyla وَصَارُوا Ve olanlardır *(Ne?)* اَصْحَابَ سِرٍّ وَمَشْوَرَةٍ Sır ve istişare ashabı وَاِنْ كَانَتْ Her ne kadar وَمُعَامَلَةُ الْمُلْكِ وَالسَّلْطَنَةِ Mülk ve saltanat muamelesi مَرْبُوطَةً Bağlı olsa da *(Kime?)* بِالْوَزِيرِ Vezire وَلٰكِنَّ الْخَلِيلَ Ancak dost نَدِيمٌ Meclis arkadaşıdır وَصَاحِبُ اُنْسٍ وَاُلْفَةٍ Yakınlık ve ülfet sahibidir هٰذَا لِاَجْلِ فَرَحِ نَفْسِهِ Bu (dost) melikin nefsini ferahlatmak için vardır وَذَاكَ لِاَجْلِ مُهِمَّاتِ الْآخَرِينَ Şu (vezir) ise başkalarının mühim işleri için vardır شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا Bu ikisi çok farklıdır وَرَأْسُ اَرْبَابِ هٰذَا الْمَقَامِ الْعَالِى Bu yüce makam sahiplerinin reisi اِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمٰنِ Rahman'ın dostu İbrahim'dir عَلٰى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ Peygamberimize ve ona اَلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salat-u selam olsun وَيُشَرَّفُ بِهِ Ve bu makamla şereflenir *(Kim)* كُلُّ مَنْ اُرِيدَ لَهُ ذٰلِكَ Hakkında bu murad edilen herkes وَفَوْقَ مَقَامِ الْخُلَّةِ Dostluk makamının üstünde مَقَامُ الْمَحَبَّةِ Muhabbet makamı vardır اَلَّذِى تَشَرَّفَ بِهِ Ki, onunla şereflenmiştir *(Kim?)* اَلطَّائِفَةُ الثَّالِثَةُ Üçüncü grup اَلَّذِينَ هُمُ السَّابِقُونَ بِالْخَيْرَاتِ Ki, onlar hayırda önde gidenlerdir *(Ne ile?)* بِاِذْنِ اللّٰهِ Allah'ın izniyle وَفُرِّقَ Ve böylece ayrılmıştır *(Ne?)* بَيْنَ الْاَصْحَابِ وَالنَّدِيمِ Arkadaşla dostun وَالْمُحِبِّ وَالْمَحْبُوبِ Sevenle sevilenin arası وَالْاَسْرَارُ وَالْمُعَامَلاَتُ Sırlar ve muameleler الَّتِى تَمُرُّ وَتَمْضِى Ki, bunlar gelip geçer *(Ne üzere?)* عَلَى الْمُحِبِّ وَالْمَحْبُوبِ Seven ve sevilen üzere لاَ مَدْخَلَ فِيهَا Onlarda açık kapı yoktur *(Kim için?)* لِلْاَحْبَابِ وَالنَّدِيمِ Arkadaş ve dostlar için وَاِنْ كَانَ Her ne

kadar يُمْكِنُ Mümkün olsa da *(Ne?)* اِيرَادُ اَسْرَارِ حَقِيقَةِ الْمَحَبَّةِ Hakiki muhabbetin sırlarını getirmek *(Nereye?)* فِى الْبَيْنِ Ortaya *(Ne zaman?)* فِى وَقْتِ كَمَالِ الْاُنْسِ وَالْاُلْفَةِ Yakınlık ve ülfetin kemale erdiği vakitte *(Kiminle olan yakınlık?)* مَعَ الْخَلِيلِ الْجَلِيلِ الْقَدْرِ Kadri yüce dostla وَيُمْكِنُ Ve mümkündür *(Ne?)* اَنْ يَجْعَلَهُ Dostunu kılması *(Ne?)* مَحْرَمًا Sırdaş *(Niçin?)* لِاَسْرَارِ الْمُحِبِّ وَالْمَحْبُوبِ Sevenle sevilenin sırları için وَرَئِيسُ حَلْقَةِ الْمُحِبِّينَ Sevenler halkasının başı *(Kimdir?)* كَلِيمُ اللهِ Allah'la konuşan Hz. Musa'dır عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ Peygamberimize ve ona الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun وَرَئِيسُ زُمْرَةِ الْمَحْبُوبِينَ Sevilenler zümresinin reisi ise خَاتَمُ الرُّسُلِ Peygamberlerin sonuncusudur عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona ve tüm peygamberlere اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salat-u selamlar ve tahiyyeler olsun وَيُشَرَّفُ Şereflenir *(Neyle?)* بِهَذَيْنِ الْمَقَامَيْنِ Bu iki makamla *(Nasıl?)* بِتَبَعِيَّةِ اَصْحَابِ هَاتَيْنِ الدَّوْلَتَيْنِ Bu iki devletin sahiplerine tâbi وَوَرَاثَتِهِمْ Ve varis olmak suretiyle *(Kim şereflenir?)* كُلُّ مَنْ اُرِيدَ لَهُ ذَلِكَ Hakkında bu murad edilen herkes وَالْمَقَامَاتُ الَّتِى فَوْقَ مَقَامِ الْمَحَبَّةِ Muhabbet makamın üstündeki makamlar قَدْ ذُكِرَتْ Zikredilmiştir *(Nerede?)* فِى مَكْتُوبٍ مِنْ مَكْتُوبَاتِ الْجِلْدِ الثَّانِى لِلْفَقِيرِ Bu fakirin ikinci cilt mektuplarından birinde (yedinci mektup) وَالصَّدَارَةُ فِيهَا اَيْضًا Orada da öncülük *(Kime aittir?)* لِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ Allah resûlü Muhammed'e aittir صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin وَكُلُّهَا Bunların hepsi دَاخِلَةٌ Dahildir *(Nereye?)* فِى مَقَامِ السَّابِقِينَ Önde olanların makamına الَّذِى هُوَ نَصِيبُ الْفِرْقَةِ الثَّالِثَةِ Ki, o üçüncü grubun nasibidir *(Kimden?)* مِنْ وَارِثِى الْكِتَابِ Kitaba varis olanlardan رَبَّنَا Ey Rabbimiz! آتِنَا Bize ver *(Nereden?)* مِنْ لَدُنْكَ Tarafından *(Ne?)* رَحْمَةً Bir rahmet وَهَيِّئْ لَنَا Ve bize hazırla *(Ne?)* مِنْ اَمْرِنَا Şu işimizden رَشَدًا Bir çıkış yolu وَالسَّلَامُ Selam olsun *(Kime?)* عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hidayete tabi olana...